

وقفات مع سورة مريم | الآيات (1-11) | خطبة | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدل الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:00:00](#)

الحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملاء كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة وما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما - [00:00:35](#)

شرا الا وحذرنا منه. جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا - [00:00:55](#)

الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله. من رحمة الله عز بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن بفضله وكرمه ورحمته انزل اليه من الكتب - [00:01:15](#)

وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بينة من امرهم. ليحيى من حي عن بينة. ويهلك من هلك عن بينة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المتمسكين بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهما النجاة - [00:01:35](#)

في الدنيا والاخرة. قال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداء كتاب الله. من تمسك بكتاب الله عز وجل انجاه الله عز وجل من الفتن في الدنيا والاخرة - [00:01:55](#)

فكما ان نبينا صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. فكما ان الفتن تزداد يجب على المؤمن ان يزداد تمسكا به - [00:02:15](#)

كتاب ربه فبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومعنا اليوم آيات من كتاب الله عز وجل نتدارسها ونتدبر وما فيها من معاني عل الله عز وجل ان يرفعنا بها في الدنيا والاخرة. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل - [00:02:35](#)

قصته سبحانه وتعالى. آيات في مقدمة سورة مريم. هذه السورة العظيمة السورة المكية التي هي من العتاق الاول الاول اي من اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الصورة - [00:02:55](#)

سورة مريم التي جاءت في ترتيب المصحف بعد سورة الكهف. وفي ختام سورة الكهف بعد ان اخبرنا الله عز وجل بقصص عجيبة اربع قصص لم تذكر الا في سورة الكهف. ويتعجب الانسان مع كل قصة - [00:03:15](#)

من قدرة الله عز وجل وهيمته سبحانه وتعالى وعلمه وملكه سبحانه وتعالى ثم يخبرنا الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربك. لا - [00:03:35](#)

تعجب من قدرة الله. كلمات الله عز وجل لا تنتهي. فما انت في سورة الكهف من آيات هو قطرة من بحر قدرة الله سبحانه وتعالى. لا تتعجب كلمات الله عز وجل القدريّة - [00:03:55](#)

التي يغير بها الاشياء بكلمة كن وكلمات الله الشرعية كلامه المنزل سبحانه وتعالى لا ينفع ابداء مريم لتخبرنا عن كلماته القدريّة عن الكونية كذلك قال ربك كذلك قال ربك. قول الله - [00:04:15](#)

يغير الاقدار فاستجلب الكلمات الكونية يكون بالدعاء. ففي مقدمة مريم قوله سبحانه ولم اكن بدعائك ربى شقيا. وفي مقدمة طه ما

انزلنا عليك القرآن لتشقى. في مقدمة مريم نفي الشقاء بالدعاء. وفي - 00:04:45

مقدمة طه التي بعد سورة مريم نفي الشقاء بالقرآن وكلاهما من كلمات الله. فتستجلب الكلمات الكونية بالدعاء. اذا اردت تغييرا في حياتك وان يقول الله عز وجل لشيء كن في حياتك ويتغير - 00:05:15

الدعاء واذا اردت ملازمة اوامر الله عز وجل لتكون وليا من اوليائه فتنازل والمحبة سبحانه وتعالى فالتزم القرآن. فلا شقاء بالقرآن وبالدعاء. لتخبرنا ان آيات الله عز وجل لا تنفذ. وكلمات الله نوعين. كلمات كونية قدرية تستجلب بالدعاء. هذه ذكرت في مريم -

00:05:35

وكلمات الله شرعية هذه ذكرت في طه. فبدأت سورة مريم بقوله سبحانه وتعالى لا كاف ها يا عين صاد اكثر سورة في القرآن بدأت بذكر الحروف المقطعة. لان سورة الشورى وهي خمس حروف مقطعة ايضا لكن في ايتين - 00:06:05

حاميم عين سين قاف التي تفردت بها هذه السورة تدل على سر في هذه السورة. فلو ان الحروف للتحدي فهنا اعظم تحدي ولو ان للحروف اسرار فهنا اعظم الاسرار. فلو ان للحروف دلالة - 00:06:31

ولو ان للحروف دلالة على صفاته وقدرته وعظمته فهنا اعظم الصفات وقدرته سبحانه المطلقة. هذه الصورة العجيبة. سورة مريم. ذكر رحمة ربك عبده زكريا. بعد ما تقرأ الخمس حروف يا ترى ماذا سنرى في هذه السورة؟ يا ترى ماذا سنشاهد - 00:06:57

في هذه السورة ماذا سنستمع في هذه السورة؟ يخبرك الله هنا في هذه السورة تحديدا ذكر رحمة ربك لعبده زكريا. هنا رحمة الله تنال زكريا. اذا اردت ان تتعلم وان تبصر وان تشاهد - 00:07:27

كيف تغير حياة الزمن فاقراً هذه السورة. اذا اردت نموذجا لامة بعبد لسيد ودعاء يغير مجرى احداث فترة هذه السورة. اذا اراد قلبك بذكر رحمة ربك ذكر برحمة تنزل تغير من حاله. هنا تذلل هنا خشية - 00:07:57

دون خلوة يعرضها الله لنا سيده الله علينا لتتعلم. هكذا تكون الخطوات. هكذا تكون الدعوات. هكذا تكون واشتعل الرأس شيئا ولم اجر دعاء ربش شقيا واني الموالي خائف على دينك هكذا تكون الامور. فاذا كان هذا الدعاء وهذا الهم - 00:08:37

وهذه الخلوة في حياتك فهكذا تكون الاجابة. كذلك قال ربك هو على يميني يذكره الله عز وجل لنا. لخلوة عبد في سيده. لعلاقة خاصة ربه هو في علاقة خاصة لا يعلمها احد يبرزها الله لنا لتتعلم - 00:09:17

لنرقي ان رحمات الله عز وجل لا تنتهي. وانها تستجلب بالدعاء. بالتضرع ذكر رحمة هنا ذكر رحمة ربك زكريا ذكر رحمة ربك عليه. يقل ذكر رحمة ربك لزكريا. لكن لانه - 00:09:47

لانه كان عبدا لالتة الرحمة. الحمد لله الذي انزل السورة التي قبلها الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والسورة التي بعدها مريم ذكر رحمة ربك عبده زكريا. لما حقق العبودية نال شرف الكتاب. صلى الله عليه - 00:10:17

وسلم. ولما حقق العبودية نال شرف الرحمة. زكريا عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. ذكر رحمة ربك عبدا زكريا قال بعض اهل اللغة سميت زكريا من الذكر من كثرة الذكر في بعض التأسف دائما بين الاسم وبين الاسم والمسمى. فالنبي - 00:10:47

صلى الله عليه وسلم يحمد الله عز وجل فهو محمد صلى الله عليه وسلم. وهو احمد صلى الله عليه وسلم. وهو يرفع لواء الثناء الحمد فهو محمد يرفع اليد حمد يوم القيامة. ويحيى الذي معنا في السورة - 00:11:17

مات شهيدا فنال الحياة الحقيقية فسمي يحيى لانه في فعل مضارع يحيى حياة مستمرة في حياة الشهيد. فقل ايضا لزكريا سمي زكريا لكثرة ذكره لله. كان كثير لذكره ودعائي حتى حينما امتنع لسانه بامر من الله عن الكلام لم - 00:11:37

توقف هذا اللسان عن الذكر. حينما قبل اية وقال رب اجعلني ادم قال ايتك الا تكلم الناس ذات ليال سوية. قيل منع الله لسانه من كل كلام الا من ذكره. لم - 00:12:07

ارمه هذه الطاعة التي طالما عاش عليها وسمي بها. ذكر رحمة ربك عبده زكريا آآ هذه الياء كما في قراءة ممدودة طول الذكر وكثرة الثناء وكثرة الدعاء من اين تبدأ القصة في السورة؟ السورة حروف مقطعة اذا تدخل وانت تتحسس. هذه صورة - 00:12:27

مختلفة خمس حروف مقطعة صورة مختلفة. ماذا ستري؟ يخبرك الله استعد في هذه السورة رحمات تنزل على العباد متى تبدأ

القصة؟ اذ نادى اذ اي لحظة اذ في وقال لها شأن ولها دلالة. تبدأ بها احداث هامة. بدأ الله عز وجل - 00:12:57

اي انسان حينما يستجمع حينما يستجمع الانسان اليقين والخل ويتوكل كله لله ويتضرع وينادي هذه لحظة تغيير. هذه لحظة يتمناها اي انسان هذه لحظة كان يتمناها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال انا لا احمل هم الاجابة. لكن احمل هما - 00:13:27
دعاء ان احققه بهذه الصورة. حينما تتحقق سورة الدعاء بهذا وضع لابد ان تكون مستبشرا لابد ان تكون على يقين من اجابة. ادع الله وانتم وانتم موقنون اي وانتم في حال من اليقين لاجابة الله لكم - 00:14:01

اذ نادى النداء في انسان يشعر في انسان بيهتف في انسان بصرخ لكن القضية ليست في الصوت. نداء الخفية القضية ليست الصوت القضية في النفس. التي تشاق الى ربها التي هي في حاجة الى مولاها. هذه الحالة التي لو وصل اليها انسان من جؤال من نفس - 00:14:31

من قلبه فليبشر برحمات الله. اذ نادى ينادي على مولاها على روحه لا تتركني لا تذرني فردا. يعلم مدى ضعفه ومدى قدرة ربه. ماذا ربه العلاقة الخاصة بين العبد وبين ربه. نداء خفيا في خلوة - 00:15:01
خلوة بينه وبين سيده في علاقة لا توصف. ليست لك اي علاقة. ليست كمملوك مع او ابنك مع ابيه او ابن مع امه او اخ مع اخيه. علاقة لا توصف. بينما - 00:15:31

عبدي وربّي. يحب الله ان تناديه. ان تدعوه ان تجأ اليه يحب الله ذلك يحب ان يعطيك. الله يريد ان يتوب عليك. يريد ان يعطيك اذ نادى ربه نداء خفيا. خلوة. قيل لاجل الاخلاص او لاجل ان - 00:15:51
ينادي بنداء فيه يقين لا يستطيع الناس ان يتحملوا هذا الدعاء. الناس ما تفهمش يعني ايه الواحد كبير وانا العرض منه وزوجته عاقب من وهي شابة فكيف اذا كبرت؟ ويدعو بهذا - 00:16:21

الدعاء لا يفهمون هذا. المؤمن له علاقة خاصة. مع مولاها عبد الحقيقي الذي ينصر دين الله الذي يعبد الله الذي يدعو الى الله له علاقات ومعروف به بل لو ان العاملين لدين الله المجاهدين في سبيل الله الذين يعبدون الله - 00:16:41
وهو ينصرون دينهم لو انهم تحدثوا بما بينهم وبين الله لافتتن الناس. الناس لا هناك علاقات خاصة ومعاملات خاصة بين هؤلاء وبين اوروبهم. لما تعجبت زوجة ابراهيم. قالوا اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم - 00:17:11

اهل البيت اهل بيت النبوة والدعوة والعمل للدين انتم لكم رحمت مخصصة. فاما له حميد ان يحمدا افعالكم يشكر افعالكم انتم قدمتم خاصة بينكم وبين الله. لكم معاملات خاصة. كم من دعاء ونداء خفي اجابه - 00:17:41
بين عبد وسيده لا يعلمه الا الله. كم من دعاء في جوف الليل باشياء لا يتوقعها عقول الناس. اجابها الله. هو عليه هين. نداء خفية اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربي انا ما ليش غيرك. الى من اتجه - 00:18:11

انت ربي نعمك علي ربي. اني يؤكد لانه يعيش هذه لحظات هو يعيش هذا الهم اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيئا ولكن فقدت قوة جسدي ولم افقد سلاح دعائي. اني وهن العرض مني - 00:18:41

فوكل العظم ووهن. واشتعل رأسي بالشيب غصبا عني ولكن املك الدعاء. ولكن الدعاء هذا السلاح الذي لا يهرب. هذا السلاح الذي لا يضعف مع الزمان. اني وهل مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. هذا لا يؤثر على قوة الدعاء - 00:19:11
طالما عودتني الاجابة طالما عودتني الرضا ان ترضيني. لم اكن بدعاء ربي شقيا لم اشقى ابد بدعائك حتى وان لم تعطني لما بوصل الحالة دي في الدعاء وبتوجه اليك بالدعاء. حتى لو الطلب اللي انا طلبته وما تحققش انا تنزل علي الرضا - 00:19:41

ولم اكون من دعائك ربي شقيا الشقاء امر نفسي يعني ممكن واحد بدنيا مش لكن فيه شقاء والعياذ بالله يعني وظيفة كويسة وفلوس وزوجة واولاد وبنت وعيش في شقاء ذهاب الشقاء مش بمجرد تغير الاحوال الخليجية ابد بتغير الاحوال الداخلية اولاً - 00:20:11
هذه لا يقدر عليهم الا الله وانه هو اخرج وابكى. قوة وحده سبحانه وتعالى. ولم يكن ليعالج ابدًا. والاب بدعائك ربي شقيا. لم اشقى ابدًا بدعائك وكيف وانت تملك وكيف اشقى وانت تملك القلوب وكيف اشقى وانت تملك الارزاق - 00:20:41
كونه قوم الملك ملكه كيف اشقى وانا عبدك؟ كيف اشقى؟ ولم اكن بدعائك ربي شقيا هذه مقدمة شكى فيها حالة وفقره الى مولاها.

ثم اثنى على مولاه انه دائما يرضيه. يستجلب العطاء. فن الدعاء. ثم بدأ - [00:21:11](#)

يقص همومه. بدأ يخصصهم. اني وهن مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت

امراتي عاقل. يا رب انا خايف على الدين. في هذه الفترة بدل كثير - [00:21:41](#)

من علماء بني اسرائيل بدلوا وغيروا وفتنوا. فكان الله عز وجل يبعث انبياء يجددون لهم امر دينه فكان زكريا عليه السلام يشعر بالوحدة. اقترب اجله. وهو ينظر في امور الذين يحملون الدين لا يرى فيهم من يصلح. من سيحمل الدين من بعدي؟ هكذا يفكر

الاولياء - [00:22:11](#)

هكذا يفكر الطائعون من سيحمل الدين من بعدي؟ قال ما تعبدون من بعدي؟ كما قال يعقوب يسأل ويطمئن على الدين قبل ان يطمئن

على اولاده على ماله يطمئن على الدين. من الذي سيحمل - [00:22:41](#)

لانه يحمل الدين في حياته. فيخشى عليه بعد موته. الذي لا يحمل الدين اصلا في حياته لا ينشغل به بعد موته وان يؤكد واني خفت الموالي من ورائي ربنا خايف على الدين مش خايف على نفسك مش خايف على زوجتي العاقل انا خايف على الدين اني خفت الموالي

من وراك - [00:23:01](#)

ولا اثق الا ان اربي انا بنفسي. ان اربي انا بنفسي. ولكن وكانت امرأتي عاقرة اني خفت من ورائي وكانت امرأتي عقوبة تتحل ازايا؟

فهذا لي ان كنت يا ولي هي من عندك. ليس لا املك شيء - [00:23:31](#)

خلاص قيل كان عمره خمسة وتسعين سنة. هات هبة منك لا استحقها. هب لي من لدنك ما فيش اسباب موجودة. وليا. ليه؟ وارثني

وارث من ال يعقوب. يرث الحكمة يا ريت الواحد يا ريت الدين لمياء لا يورثنا دينارا ولا درهما. الانبياء مش مشغولين بالدنيا -

[00:23:51](#)

لكن العلم فالعلماء ورثة الانبياء اي ورثوا ما عندهم من علم العلم مش بس العلم اللي عندي والعلم اللي عند كل اللي موجود عنده علم.

عشان قضية انه ما يبقاش تعصب. يرثوني - [00:24:21](#)

يعقوب وطالما هيرث هيبتي. طالما هيرث ويطبق يبتلى ويجعله ربا رضى يرضى وابتلى فعلا ابتلى بالقتل نال الشهادة. واجعله ربي

رضيا قي رضى ان يرضى عنك او رضى ترضى انت عنه. وهي متلازمة رضى الله عنهم ورضوا عنه. واجعله ربي رضى. قال -

[00:24:41](#)

كما سيرف اذا سيعمل اذا سيبتلى. لكن هناك من يرث وينال فخلف من بعدهم خلف وارث الكتاب يأخذون عرفة هذا الكتاب وخير

الدنيا ويقولون سيغفر لنا. لكن وراثة الانبياء لذلك قال يا يحيى - [00:25:11](#)

انت ورثت الكتاب يا يحيى خذ الكتاب بقوة. الورقة للتطبيق ان اصطفيت على الناس كما قال الله لموسى برسالاته وبكلامه فخذ ما اتيتك. تشريف يعقبه تكليف. فخذ اتيتك يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين. يا مريم قنوتي. التشريد بعده

تكليف - [00:25:31](#)

فلما قال يرثوني ويرثوا من ال يعقوب لا للشهرة لا للمباهة شلون ابن ابي ابداء لنصرة الدين ويعلم انه في هذا الواقع المليء بالفساد

والتبديل والتغيير والتحريف اذا جاء من يجدد الدين انه سيبتلى فاجعلوا - [00:26:01](#)

يا رب يرضى ويصبر. واجعله ربي رضى. لم ينتهي من الدعاء الا وجاءت اجابات. انا نبشرك بغلام لك. في سورة ال عمران فناداته

الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. نزلت الاجابة وهو يعبد وهو في المحراب. انظروا - [00:26:21](#)

اين تتنزل الاجابة في المحراب؟ المحراب اي مكان العبادة؟ وقد سمي محرابا لانه الشيطان ويحارب هواه. يحارب في هذا المكان

الشيطان. ويحارب هواه. فناداته والملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. الله قضاء رجليه بث همومه في علاقة الخاص - [00:26:51](#)

هذا هم يرضاه الله هذا امر يحبه الله لانه يخاف على الدين يا زكريا انا نبشرك مباشرة ان بنون العظمة والتوكيد. انا نبشرك بغلام اسمه

يحيى. حينما تتأمل سيدنا زكريا - [00:27:21](#)

كان عايز حد يشيل الدين من بعده سنين. لكن الله قدر في سابق سبحانه وتعالى هتأتي معجزة من مريم وجود سيدنا عيسى عليه

السلام. اللي اللي يقرأ هذا هذه السيرة وهذا التاريخ يتعجب. يعني ربنا سبحانه وتعالى - [00:27:41](#)

يحيى عشان يموت مش عشان يعيش وكأنه جال لاجابة دعائه فقط كأن الله عز وجل اعطى زكريا اعطاه منة اجابة لدعاء لكن خلاص الامور يحتاجون الى معجزة اخرى هم يعجزوا معهم الكلام - [00:28:11](#)

يحتاجون الى معجزة فبعث الله عز وجل عيسى عليه السلام. من مريم حينما تتعجب حينما تقرأ هذه الايات تتعجب من رحمة الله بعبده فكريم. ربنا رضاء. ربنا طلب ولد فاعطاه الله الولد. سبحان الله! لا تيأس. لا - [00:28:41](#)

توقف عن الدعاء انا نبشرك بغلامه السوء حتى لم يجعل عليك فتمس. الموضوع خلصان مترتب اسمه يحيى وفيه اشارة الى موته شهيدا. سيدات الحياة نقية اسمه يحيى لم نجعل له قيس وقيل في الاخلاق. اي ممارس - [00:29:11](#)

اجعله مماثل في كل اللي موجودين في ايام سيدنا زكريا. يعني سيكون مجددا في الاخلاق. لم نجعل له قبله سليم. بعد هذا الدعاء وهذه الاجابة تفاجأ ان زكريا عليه السلام تعجب - [00:29:41](#)

هذا وسأذكره بعد جدا الاستراحة. قلت لهذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده النبي صلى الله عليه وسلم. خلق الله عز وجل الانسان ليبتلية. هل سيطيع الله عز وجل - [00:30:01](#)

لم يعد وما خلقت الجن ومثل سيدنا ليعبدون. فيمر الانسان بابتلائاته الكثيرة. لكن من رحمة الله به ان انزل له القرآن وحفظ له القرآن من فيعود الانسان الى القرآن ليجد - [00:30:21](#)

في القرآن عزاء وسنواه. وبيتعد بالقرآن عن الشقاء. حينما يقرأ لسان هذه الايات او غيرها من الايات يبتلىء قلبه باليقين. حينما يقرأ الانسان هذه يوقن بلطف الله وبحكمته في تدبيره لاقدامه. ويوقن ان كل شيء بقدر - [00:30:41](#)

بلطف وبحكمة وبرحمة منه سبحانه وتعالى. فلا ييأس ولا يقنط ويمتلىء قلبه بالامل ويندفع العمل هكذا يكون تأثير القرآن ويتعجب الانسان كيف يستطيع احد من الناس ان يبتعد عن القرآن في خموم هذه البنات. يتعجب! تخيل ارض! تنتظر الماء كادت ان تموت عطشا - [00:31:11](#)

فينزل عليها الماء وتهتز وتربوا وتطمح بالماء ثم هذه الارض تنظر تتعجبا الى ارض اخرى تعرض عن المال. هذه الارض التي اهتزت فرحا ونمت بالله تتعجب من ارض اخرى عن الله كيف تستطيع هذه من ارض ان تعيش؟ الطفل الرضيع الذي يحتاج الى فدي امه ويرضع - [00:31:41](#)

فدي امه عن هذا الجهاد. القلب الذي ينزل عليه القرآن ويحيى في هذا يتعجب القلوب من قفزت وابتعدت عن كلام ربها. كيف تعيش هذه القلوب هذه بلدك؟ بعيدا عن كلام ربها. لابد - [00:32:11](#)

العودة لكتاب الله لين بالقرآن بعد ان طال العهد والابد بقلوبنا بعيدا عن كلام ربنا سبحانه وتعالى. فقال عليهم الأمل فقصت طول الأمد بالبعد عن كتاب الله يؤدي الى قسوة القلوب فلم يعد القلب يستطيع ان يتخيل قدرة الله لانه ابتعد عن هذا الكلام ولن يجد - [00:32:31](#)

هذا الكلام ابدًا مثل كلام الله سبحانه وتعالى. فلنعد الى القصة دي مرة اخرى. وحتى لا اطيل عليكم فلما بشره الله عز وجل ان ابشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له سميا. قال ربي انى يكون لي غلام وكانت - [00:33:01](#)

عاقل. من الكبر عتيا. انا وزوجتي حتى لو هي وهي كبيرة في السن. كيف يا رب؟ تعجب المفسرون. كيف طلب وتعجب كيف سأل؟ كيف؟ زكريا عليه السلام في سورة ال عمران - [00:33:21](#)

لما من الله عز وجل عليه وقعت القرعة عليه ليه؟ ليكون هو الذي يكفل مريم وكفلها زكريا في قراءة حافظ وكفلها زكريا اي ان الله هو الذي من لمريم على زكريا وكفلها الله لزكريا. شف الترتيب شف ترتيب الاحداس - [00:33:51](#)

واية عمران ايه ربي؟ قلت لك ما في بطني محرم. زوجها توفي وبعدين نظرت مريم للطاعة لابد ان يكفلها احد عمل قرعة من اللي يكفلها؟ تقع القرعة على شف ترتيب ربنا للاحداث عشان سيدنا زكريا وهي بتقولها يدخل عليها - [00:34:21](#)

كلما دخل عليها زكريا المحراب. ايضا المحراب. كلما دخل الى زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم اين لك هذا؟ قالت هو من

عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:34:41

لما رأى بعينه قدرة الله كأن ترتيب الاحداس ان القرعة تقع على سيدنا زكريا عشان شف الرزق عشان شف ترتيب الاقدار لطف الله بالعباد. فلما رأى ان الله وجود غيري احتسابا. من غير ما تقعد تحسبها وازاي وكبير وصغير وعاقل وما فيش مش هينفع بتقول -

00:35:01

اكبر اشكالية تواجه المؤمن اثناء الدعاء كثرة الحسابات وخاشم للناس حينما يستطيع الانسان ان يخلو بربه وبيتعد عن معايير الناس. كثير عند الناس فيجعل الله تخيل لو انسان ابتلي بمرض السرطان. اسأل الله عز وجل ان يعافي كل المسلمين - 00:35:31
تخيل حينما يدعو الى الله بدعاء ناس استغربوا. لكن احيانا يصاب باي مرض عنده مسلا بدو يدعو الله الناس تتعجب سبحانه الله!
يعني ان يشوي الله عز وجل اهون من السرطان كله هو عليه هين. لذلك - 00:36:01

في الصورة ان يرزق زكريا وزوجته يحيى قال هو عليهن. ان يرزق وليا بغير زوج ايضا مش دي مسلا سهلة ودي اسهل ودي اصعب كله سبحانه وتعالى. كله سهل على ربنا وعليه فقط - 00:36:21

هو علي الوحدة سبحانه. فلما تلاقي قاعد عن طريقة تفكير ناس وتخلو بربك توفر اليقين هنالك في هذه اللحظات حينما رأى بعينه يقينا دعا لما ذهب وقعد يفكر وازاي والناس لما اتشغلت باسباب قال انا هكذا الانسان. لما يبتعد عنه - 00:36:41
للاسف والناس حينما يدعوا يكون على يقين حينما ينشغل بكثرة الاسباب يتعجب. لذلك نصيحة هامة دعاء وانت تدعو لا تنشغل بان لا تنشغل بكيفك. لا تنشغل تنشغل بقدراته فقط. ما لكش دعوة هتتعمل ازاى. ما لكش دعوة. لما تحصل يبقى - 00:37:11
انت موقن كما قال ابن عيينة ولم اكن بدعائك ربي شقيا اي وان لم تعطني لكن وانت تدعو لابد ان تكون على يقين ما لم تدعوا باذن او قطيعة رحم او تتعلم بدعاء. لابد ان تكون على يقين. لذك سيدنا زكريا ال عمران هنالك - 00:37:41

زكريا ربه قال رب هبني من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي بالمحراب ان الله يبشرك ليحيى مصدقا بكلمة منه وسيلا وحصولا. قال ربي ان يكون لي غلام وكانت لامرأتي عقبة. قعد يحكي - 00:38:01

الاسباب والمشاكل لما تنشغل بالاسباب والتفاصيل تلاقيك بتستبعد حينما تنسى هذه الاشياء تجد عندك هين لا تنشغل بكثير من التفاصيل اثناء الدعاء. اما تدعي ما تنشغلش بتفاصيل مشكلة. الله يعلم - 00:38:21

تهديد واحدة في سجود في قيام الليل يعلم الله به مشكلتك ويحلها لك. قد نرى تقلب لم يذكر ماذا يريد صلى الله عليه وسلم. كان يقلب وجاءه في السماء. فقالوا الكريم - 00:38:41

اعطي بالتعرض لا بالطلب. الكريم الملك يعطيك بمجرد ان تتعرض حتى لو ما طلبتش. بس يعطيك قد نرى تقلب وجهك في السماء. مجرد ان بيقرب وجهه في السماء ما خطبهمش. فلا نولي عندك قلة ترضاه - 00:39:01

ولم يظلم بعد هكذا الكريم سبحانه. يعطيك فتعرض لعطائه فما بالك لو طلبت والاحت وتذلت وقررت ولم تيأس ولم تمل ولا تقول دعوت دعوت ولم يستجب لي. النبي صلى الله عليه وسلم اخبار ان كل - 00:39:21

دعوة بتدعوها بتنال عليها اجر. اما ان تعجل لك في الدنيا او تعجل من الايه؟ او تزخر لك من الآخرة كل دعوة مدعوها يأخذها في الدنيا هيتعب ربنا يصرف عني حاجة - 00:39:51

او كنت اصاب ببلاء ربنا يصرفه عني. او تصرخ بي في الآخرة ففاجأ في الميزان بحسنات. ما هذا الدعاء لم يحدث في الدين الصحابة قالوا اذا نكسب ده احنا قال الله اكثر. عطاء ربنا لا ينتهي. ما نفذت كلماته - 00:40:11

وهذه الامور تحلل الكلمات والكلمات لا تنفذ. لذلك لما اتعجب جبريل قال له كذلك قال قال ربك هو علي هين الموضوع بكلمة كن انما امره اذا اراد شيئا انت يقول بس - 00:40:31

والكلمات لا تنفذ. لا تنتهي. ان يقول له كن فيكون. امثالها قال كذلك قال ربك هو علي هيبة. واذا اردت ان تتفكر وان تزداد يقينا وقد خلقتك من قبل ولم تكن. دي مش اول مرة دي مش حاجة عجيبة كما قال في سورة الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم -

00:40:51

كانوا من هذه العجب ده ولا حاجة في آيات ربنا. ايه يعني ان ربنا ينيمهم ويخلي الشمس والارض ويقلبهم ذات اليمين. ده ولا شيء كل يوم من هو فيها هذا النداء الخفي الذي كان هذه الرحمة التي تنزلت عبده - [00:41:21](#)

يومياً لا تحدث لحظياً في كل لحظة. كلمة كل يوم شعبان اربعة وعشرين ساعة اي في كل لحم اقل وحدة زمنية تحدث تمر على الانسان في يوم يحدث حدث ضخم. ينفذ مظلوما يشفي - [00:41:41](#)

يدبر الكون في كل لحظة وفي عظيم ايام تمر في الكون الا وحدث باقي يحدث بتدبير منه. فعلام العجب! علام العجب! هذا مجرد ذكر لرحمة نزلت على عبد من عبادہ. ذكر عدده في سريره. فارادوا العجب - [00:42:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الايات وهو في ويريد ان ينصر سماعه واتباعه. وينظر الى عمه هذا وعمه هذا هذا يكفر ولا يؤذيه وهذا يكفر ويؤذيه. وليس معه احد ينصره في اول الدعوة - [00:42:31](#)

ويقرأ هذه السورة يوقن ان الله قادر ان يبعث لهذا الدين من ينصره. يمتلئ قلب المؤمن قلب المؤمنين باليقين. هذه الاية هذه الايات كل انسان يستفيد منها على حسب مشاكله. الذي - [00:42:51](#)

الولد يجد فيها البشرى ينتظر العون والمدد يجب البشرى. الذي يريد شيئاً يجد فيها البشرى هكذا القرآن كل من اقبل عليه اعطاه هكذا كلام الله. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن - [00:43:11](#)

اللهم اجب لنا دعواتنا. اللهم اجب لنا دعواتنا. اللهم اجعلنا ممن يدعوك نادينا وطاف النار. اللهم اجعلها لك شكارين لك ذكارين عليك متولين اليك اولين مبين يا رب العالمين. ربي تقبل توبتنا - [00:43:31](#)

وافصل حومتنا واجب دعوتنا واجب دعوتنا يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم ارزق كل من حرم الولد. اللهم ارزق كل من حرم الولد. اللهم عاهنا ولا تبتلينا. اللهم جنبنا الفتن - [00:43:51](#)

اللهم استعملنا اللهم اهدنا واهدنا واجعلنا سبباً واجعل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک واقم الصلاة - [00:44:11](#)

- [00:44:41](#)